الدولة والأنظمة السياسيّة
عند توما الأكويني

أ.د. عامر عبد زيد(*)

م.م. حسن محمد جاسم(**)

الكلمـــات المفتاحيّة:(الدولـة، السـلطة الروحيّة، السـلطة الزمنيّة، الأنظمة السياسيّة، سيادة الآخر)

الملخص

يعتمد العصر الوسـيط بصورة رئيسة في بناء أفكاره وفلسـفته على مبدأ يجعل من القدرة الإلهيـة الركيـزة الأولـى لبنـاء مجتمـع ديني وسياسي وثقافي مناسب للإنسانية جمعاء، لكنّ الأكويني قلب المفاهيم السائدة فحدثت ردّة على ما قدمه من أفكار بشـأن بنـاء الدولة ومفهومها كمقدمـة لتنويـر في المفهـوم السياسـي للدولة يكون له أثر بالغ في تحول الفكر السياسي الذي

دينيّـة مُنزّلة، لكنّهـم انمـازوا بالمعرفة العقلية والمعرفة الطبيعيّة فـي تقويم الأمور وتنظيمها معتمديـن علـى البرهـان والمنطـق فتميـزت نظرياتهم الفلسـفية والسياسية بالشـكل المُنظّم والمتناسـق والمتكامل، والرؤيـة الجديدة التي وضعها الأكوينـي للدولة تمثلت في البحث عن أصـل غير ديني لماهيتهـا وطبيعتها من خلال إحيـاء التـراث القديم متمثلا بالفلسـفة اليونانية وتطويع تلك الأفكار بما ورد لدى المسيحيّة.

المقدّمة

يُعد تومـا الأكوينـي(١٢٢٥-١٢٧٤م) من أهم فلاسفة العصر الوسيط الذّين شكّلت السياسة